مطبوعات شرقية جديدة

Sechster Band des Kitâb Bagdâd von Ahmad ibn Abi Tâhir Taifûr, herausgegeben und übersetzt von Dr H. Keller, 2 Th., ٣٨٣ +XXVI-160, *Leipzig, Otto Harrassowitz*, 1908

الجزء السادس من تاريخ بغداد لاحمد بن ابي طاهر طيفور

احمد بن ابي طاهر المعروف بطيفور احد مشاهير ادباء العرب في القرن الثالث للهجرة مولده سنة ٢٠٤ ووفاته سنة ٢٢٠ (٨١٩—٨٨٠م) وقد عدّ له من التآليف ابن النديم في الفهرست (ص١٤٦) خمسين كتاباً ولم يبقَ من هذه المصنفات الّا ثلاثة او اربعة منها بعض اجزاء من كتابه الشهير المنثور والمنظوم في لندن ومصر ومنها كتاب بلاغات النساء الذي طبعهُ مؤخراً في مصر الاديب احمد افندي الالفي بايعاز الشيخ الهمام المحقق طاهر الجزائري. ومن اقدم مصنفات ابن ابي طاهر تاريخ بغداد وهو على ما يُظنّ اوّل تاريخ وُضع لها (اطلب كشف الظنون للحاج خليفة ed. Flügel, II 119) ولم يسلم من هذا الكتاب على آفات الدهر سوى جزئهِ السادس كان محفوظاً في خزانة مخطوطات لندن العربيّة فاستخرجهُ منها جناب الدكتور الالماني ه. كيلر واستنسخهُ باليد وطبعهُ على الحجر في ليبسيك ثم نقلهُ الى الالمانية وعلّق عليه الملحوظات المفيدة في مقدّمتهِ. ولا يخفى ما في نشر هذا الاثر من عظم الشأن لتاريخ ذلك الزمان وهذا الجزء السادس يتناول اخبار المأمون من سنة شخوصهِ الى بغداد في السنة ٢٠٤ وهي سنة مولد المؤلف الى وفاة الخليفة المذكور مع ما يتخلل باحوال زمانهِ والادباء والشعراء الذين اختلفوا الى مجلسهِ. وقد اخذ عنه القدماء كالطبريّ في تاريخهِ وابن عبد ربّهِ في العقد الفريد وغيرهما ايضاً. الّا ان صاحب الفهرست لم يعتبر كثيراً علم ابن ابي طاهر فقال عنهُ (ص١٤٦): «ولم ارَ ممن تشهّر بمثل ماتشهّر بهِ من تصنيف الكتب وقول الشعر اكثر تصحيفاً منهُ ولا ابلد علماً ولا ألحن» لكنهُ اقرّ باديبهِ فقال: «وكان مع هذا جميل الاخلاق ظريف المعاشرة». امّا هذه الطبعة فهي بالاجمال حسنة وربّما وقع في ضبط الالفاظ اغلاط يطول بنا ذكرها ولعل النسخة الاصليّة هي المغلوطة. وقد روى جناب الدكتور في الصفحة ٢١ من كتابهِ ابياتاً دالية لابي العتاهية فذيّلها بهذه الحاشية:

« لا وجدتُ (كذا) هذه الابيات في الديوان لابي العتاهية » ولو راجع الطبعة التي نشرناها من هذا الديوان (ص ٣٢٨) لوجدها. ومن محاسن الكتاب فهرسان للاعلام الشخصية ولاسماء البلدان المذكورة في فيه ل.ش

The History of the Governors of Egypt, by Abu 'Umar Muhammad Ibn Yûsuf al Kindi ed. by N. A. Koenig. *part I. New York*, 1908, p. 66.

تسمية ولاة مصر للكندي

ابو عمر محمّد بن يوسف الكندي مؤرخ مصريّ ولد سنة ٢٨٣ للهجرة وتوفي سنة ٣٥٠ (٨٩٦—٩٦١م) وكان من اجلّ الكتبة في السير والاخبار الّا ان اكثر تاليفهِ قد لعبت بها يد الدهر الّا كتاب تسمية ولاة مصر وكتاب تاريخ القضاة وكلاهما في خزانة لندن الغنيّة بآثرها العربيّة وليس منها نسخة ثانية. وقد اخذ العلماء في نشر هذين الاثرين وها قد ارسلت لنا جمعيّة مكملان (the Macmillan Company) الساعية بطبع الكتب القديمة الجزء الاول من تسمية الولاة الذي يتولى طبعهُ الدكتور كونيغ. وفي نشر هذا الكتاب عدّة فوائد لانّهُ يحتوي من المعلومات ما يعزّ وجودهُ في كتاب اقدم منهُ وقد ضبط ناشرهُ طبعهُ وراجع لذلك عدّة مطبوعات ومخطوطات عن مصر لاصلاح ما وقع في الاصل من الاغلاط. وقدّم على الكتاب فصلًا واسعًا في تعريف مؤلفهِ وبيان خواص تاليفهِ. ومن غريب الاتفاق ان هذا التاليف يهتمّ بطبعهِ في وقت واحد عالمان جليلان الدكتور كونيغ المذكور والعلامة غست (Guest) ولعلّ كل واحد يأشر بهِ دون معرفتهِ بعمل رصيفهِ ل.ش

Le P. Cyrille Charon: Le quinzième Centenaire de St Jean Chrysostome (407-1907), *Rome*, 1909, XVI-413.

المئة الخامسة عشرة لوفاة القديس يوحنا فم الذهب

يذكر قراء المشرق (١١ : ١—١٣) ما كتبناهُ بنسبة الحفلات اليوبيليّة التي أُقيمت العام الماضي في البلاد الكاثوليكية ذكرًا للذهبيّ الفم. وكانت شقيقتنا جريدة البشير تروي اخبار الاعياد الشائقة التي أُقيمت في عاصمة الكثلكة باتحاد الاكليروسين الغربي والشرقي. وممن حضروا تلك الحفلات واشتركوا في بهجاتها حضرة الاب كيرلوس شارون اليوناني الملكيّ الكاثوليكيّ تزيل بيروت سابقًا واحد الكتبة المتضلعين بامور

الشرق الساعين بازالة ذات البين في فروع الكنيسة اليونانية. وقد رأى حضرتهُ ان لذلك التذكار من خطر الشان والمعاني الادبيَّة ما يستحقّ ان يدوَّن في صحائف الاوراق بل يُرقم باحرف عسجدية على صفحات القلوب فتتَّبع تفاصيل تلك الحفلات ووصفها وصفًا مدققًا واظهر ما كان لها من الوقع الحسن في كل القلوب ثم وسّع نطاق شغله واثبت ما جرى من المظاهرات في بلاد كثيرة بنسبة تلك الاعياد واستطرد منها الى ذكر تاريخ الكنيسة البوزنطية ونفوذها واتّساعها ولغاتها وخلاصة اخبارها في البلاد المختلفة. وقد خصَّ قسمًا كبيرًا من تأليفهِ بعلاقات الكنيسة البوزنطية مع مركز الوحدة الكاثوليكية وبحث عن اسباب الفراق ووسائل الاتفاق حتى جاء الكتاب جامعًا شاملًا لاخبار ومعلومات لا تُحصى قلَّما يجدها ارباب البحث في الكتب المطوَّلة فنجدّد تهانئنا لحضرة المؤلف عن هذا الاثر الجديد المنبي عن تفانيهِ في سبيل الشرق وخدمة اهلهِ ونحضّ مواطنينا على تسريح البصر في تأليفهِ الاثير ل. ش

REALENCYKLOPAEDIE³ HERZOG-HAUCK, XXI Band: Wandalbert-Zwingli 1908, *Hinrichs*.

دائرة العلوم البروتستانيَّة

هو المجلَّد الحادي والعشرون وختام تلك الدائرة العلميَّة التي تكرَّر فيها الكلام في اعداد المشرق السابقة ومن عجيب التوافق ان هذا التأليف البروتستاني ينتهي باسم زونكل الذي يدخل في لفظهِ اواخر حروف الهجاء الاوربية (Z W) وهو مع ذلك آخر زعماء الاصلاح الموهوم. وهذا القسم كالاقسام السابقة مفيد خصوصًا بما سُطِّر فيهِ من تراجم علماء البروتستانت. وما استوقف فيهِ نظرنا ما عدا ذلك مقالة العلامة بنزنغر (Benzinger) في الخمر (WEIN) وتربية الكرمة وفقًا لمعلومات التوراة. ومقالة كوتش (Kautzsch) في عدد بني اسرائيل ثم مقالة الاستاذ كيتل (Kittel) في تاريخ التوراة منذ آدم الى المسيح. وقد أُلحق المجلد بخمس مقالات سها الكتبة عن اثباتها في الدائرة فاردفوها بها اخصُّها مقالة الدكتور برتو (Bertheau) في التاريخ الكنسي ومقالة هولدر آكر (Holder-Egger) في ترجمة غليلموس الصوري. وقد ارسل لنا المتولّي لطبع الكتاب كرّاسًا فيهِ جداول مختلفة كاسماء مصنفي هذه الدائرة ومقالاتهم ومن ذلك يؤخذ ان اكبر العلماء البروتستانت اشتركوا في تأليفها دون تميز في شيعهم

وآرائهم المتباينة فمنهم المحافظون ومنهم الاباحيّون وفي مقالاتهم ما يُشعر بمذاهبهم . وفي الكرّاس نفسه ملخص عدّة مقالات يعدّها هؤلاء الكتبة ليضيفوها الى الدائرة في مجلّد ثماني وفيه يودعون ايضاً فهارس شتى اخصها فهرس عام لكل المواد المودعة في الدائرة على ترتيب الحروف المعجم الاب سبستيان رتزقال

GRANDEUR ET DÉCADENCE DE ROME par G. Ferrero, T. VI. AUGUSTE ET LE GRAND EMPIRE. Trad. de M. U. Mengin, 1908.

ارتقاء رومية وهبوطها : امبراطوريّة اوغسطس

هوذا الجزء السادس لكتاب وصفناه غير مرّة واثنينا على فضل صاحبه وحسن ترجمته من الايطاليّة الى الافرنسيّة . وهذا القسم يشتمل على اعمال اوغسطوس قيصر في الاربعين سنة التي استبدّ فيها بالملك بعد انقراض الجمهوريّة فبلّغ رومية الى اوج الرفعة والشرف . ولم يكتفِ السيو فريرو بتسطير مآثر القيصر واعماله الخطيرة بل بحث ايضاً عن الاسباب التي مكّنت اوغسطوس من تقرير سلطته وتنفيذ رغائبه وانشاء مملكة ثبتت من بعده مدّة اربعة اجيال . وقد بيّن المؤلف انّ اوغسطوس فاز بالمقصود بحكمته فعرف كيف يجمع كلمة الرومان في انحاء الدولة وذلك انه ربطهم بروابط اقتصاديّة غاية في الوثاقة علّلت كثيراً من الحوادث التي جرت في تلك الاثناء . فنكرّر شكرنا لمؤلف الكتاب ولمترجمه الذي قرّب الينا فوائده ر . ش

LE LIVRE D'AMOS par J. Touzard 1 vol. in-16 (de la Bibl. de l'enseignement scripturaire). *Paris. Bloud et C^ie*

تفسير نبوّة عاموس

تألّفت جمعيّة افرنسيّة في باريس قبل بضع سنوات لنشر الاسفار المقدّسة وشرحها فابرزت عدّة تآليف في هذا المعنى كان مدارها على اسفار العهد الجديد . وها هي قد باشرت ايضاً تفسير بعض اقسام العهد القديم واوّل آثارها سفر عاموس النبي عُني به الخوري توزار احد اساتذة المكتب الكاثوليكي في باريس . فنقلهُ الى الافرنسية عن النصّ العبراني نقلاً يشهد لهُ بالمعرفة الواسعة في اللغة العبرانية التي صنّف فيها قواعد كبيراً ثم علّق عليهِ الحواشي اللغويّة والتاريخيّة والادبيّة تكشف القناع عن مشاكلهِ المتعدّدة . وقد صدّر هذا التفسير بمقدّمة طويلة بحث فيها عن المطالب المتوطة بصاحب ذلك السفر وزمانهِ واحوالهِ وظروف نبوّتهِ وامّة كتابهِ . وقد اجمع اهل الانتقاد على

انهُ اصاب المرمى . ومما يشهد على استحسان العلماء لعملهِ انَّ كتابهُ انتشر بكل سرعة حتَّى اضطرَّ الى اعادة طبعهِ بعد استفادتهِ من ملحوظات العلماء لتحسينهِ س.د

Daremberg - Saglio - Pottier. DICTIONNAIRE DES ANTIQUITÉS GRECQUES ET ROMAINES, 42e fas., SACRIFICIUM-SCULPTURA, *Hachette*, 1909.

معجم العاديَّات اليونانيَّة والرومانيَّة

يُفتتح الجزء الحادي والاربعون من هذا المعجم بتتمة فصل الذبيحة (SACRIFICIUM) للعلامة توتان (Toutain) ومما يصرّح بهِ الكاتب في هذه المقالة انهُ لا يوجد علاقة البتة بين الذبائح الوثنية والذبيحة المقدسة في الكنيسة . وقد زيَّف في هذا الصدد الاوهام التي اخترعها الانكليزي فرازر (Frazer) في مذهبهِ التوتمي (théorie totémique) واشاعها من بعده في فرنسة الكاتب الشهير الاسرائيلي سالمون رياخ . وكل هذا الجزء من المعجم مفعم بالموادّ المفيدة والمقالات الهامَّة فيظهر بها فضل مديره الجديد المسيو بوتيار الذي خلف المسيو دارمبرغ بعد موتهِ وربَّما سدَّ مسدَّ المسيو ساغليو العاجز . ولا يكتفي المسيو بوتيار بتصنيف المقالات الجليلة بل اختار لمساعدتهِ رجالاً ممتازين بعلومهم وانجام كتابتهم . وقد استحسنَّا في هذا القسم مقالات المسيو سيشان (L. Séchan) في الرقص (SALTATIO) والمسيو كاهن (E. Cahen) في النواويس (SARCOPHAGUS) ومادَّة زحل (SATURNUS) للمسيو هيلد (Hild) ومادَّة الحفر (SCULPTURA) للمسيو دي فوقيل (de Foville) وخصوصاً مادَّة الخط (SCRIPTURA) للمسيو جاكوب (Alf. Jacob) وكلّ هؤلاء الكتبة يعرفون من اين تؤكل الكتف فتراهم في مقالاتهم لا يهملون شيئاً مما يحتاج العلماء الى معرفتهِ فيجمعون معلومات عديدة في صفحات قليلة . وتراهم في العاديَّات الشرقيَّة اساتذة ماهرين لا يفوتهم منها شيء . ومثال ذلك مقالة المسيو سورلين دوريني (Sorlin-Dorigny) في الصولجان (SCEPTRUM) فكفى بهذا المعجم دليلاً على ترقي العلوم الاثرية في فرنسة س.د

L'abbé Bonnin: LES SAINTS EVANGILES, In-16, pp. 352, 4 similigravures: relié o, 50

الاناجيل المقدَّسة

انَّ قداسة الحبر الاعظم كان في السنين الاخيرة حضَّ الكتبة الكاثوليك على

نشر الاناجيل بين كلّ طبقات الجمهور لتقتبس منهُ الجموع نورًا وهـدًى فيحيوا بهِ نفوسهم وينعشوا قواهم في اتمام وصاياهُ تعالى وصبرهم على شدائد الدنيا. فلبّى كثيرون دعوة الحبر الاعظم ومنهم صاحب هـذا الكتاب الذي كان سبق ونشر تأليفًا في مطالعة الاناجيل وتأمّل مضامينها في ٥٠٩ صفحات فاثنى على همّتهِ الحبر الاعظم. ثم عاد المؤلف مؤخرًا وطبع هذه الاناجيل على صورة تقرّبها من مدارك الشعب والبسطاء كالعملة والاحداث. والكتاب يحتوي ما خلا نصوص الاناجيل الاربعة بعض شروح وجيزة واضحة اثبتها في ذيل الصفحات ليزيل بهـا الشبهات المتبادرة الى العقول. وقد جعل المؤلف ثمن الكتاب متهاودًا بغيةً في رواجهِ ب. ج

ديوان ابن هانئ الاندلسيّ

عُني بطبعهِ طبعةً مصحّحة مع تفسير بعض الفاظهِ اللغويّة محمد افندي انيس محيو

بمطبعة المعارف في بيروت سنة ١٣٢٦ (ص ٢٤٦)

انّ مقام ابن هانئ في الاندلس والمغرب كمقام ابن الطيّب في بلاد الشرق حتى دُعي بمتنبي المغرب وقد عاش كلاهما في قرن واحد وتشابها في عدّة امور كجودة القريحة وابتكار المعاني وفنون الكلام والمذاهب الفلسفيّة لكنّ ابن هانئ اسهل طريقة واطبع شعرًا تتدفّق منهُ المعاني الشعريّة كالماء الزلال يتبجّس من معينهِ ويتسلسل في مسيلهِ فلا تكدّر صفاءهُ شائبة حتى ضُرب بشعرهِ المثل فقيل:

ان تكن نابيًا فكن كليبٍ او تكن شاعرًا فكن كابن هانئ

فلا غرو ان يُقبل الناس على ديوانهِ وقد طُبع مرّة اولى في مطبعة بولاق سنة ١٢٧٤ (١٨٥٨) ثمّ تكرّر طبعهُ في ثغرنا وهذه الطبعة البيروتيّة الرابعة لا تختلف كثيرًا عن الطبعات السابقة الّا في شرح بعض الفاظ غريبة. ونؤمل من جناب ملتزم نشرهِ ان يُعدّ لهُ طبعة اخرى مضبوطةً بالشكل الكامل ويتوسّع في شرح الالفاظ ويضيف اليهِ ما هو اهمّ وانفع اعني تفسير المعاني والاغراض ان شاء الله ل. ش

كتاب تحفة الانام: مختصر تاريخ الاسلام

تأليف الشيخ عبد الباسط افندي فاخوري. طُبع في بيروت سنة ١٣٢٠ (ص ٢٨٦)

هو مختصر مفيد يتناول اخبار الاسلام منذ الخلفاء الراشدين الى عهـد جلالة

السلطان عبد الحميد اختاره المأسوف عليه الشيخ عبد الباسط فاخوري مفتي بيروت سابقاً وضمّنهُ ما يحتاج احداث المدارس الى معرفتهِ من تاريخ المسلمين. أما الأدباء فيلزمهم الرجوع الى مصادر اوسع وادقّ لانَّ الكتاب على طريقة التآليف السابقة لعهد الحرية التي لا تروي في الغالب غير الحسنات وتسكت عن السيئات فيأتي التاريخ مخلًّا ومن شأنهِ ان يكون صورة الوقائع يرويها المصنّف كما هي دون ميل ولا غرض بل لو تتبّعنا صفحات الكتاب لوجدنا فيهِ اشياء كثيرة مخالفة للواقع وللمؤلف عذرٌ مبسوط في ما كتب نظرًا لمراقبة المطبوعات في زمانهِ التي جعلت التاريخ على قول احد كبار المنتقدين « مكيدة على الحق » ل. ش

I Catalogue des Manuscrits arméniens et géorgiens de la Bibl. Nationale de Paris par F. Macler. in-8, pp. XXX-204, *Paris, E. Leroux*, 1908.

II Formules magiques de l'Orient Chrétien, par le même, in-8, pp. 25, *ibid.*

قائمة مخطوطات باريس الارمنيَّة والكرجيَّة — كتاب الرقى

اتحفنا السيو ماكلر المستشرق الفرنسوي بهذين الكتابين فالاوّل منهما يحتوي وصف المخطوطات الارمنيَّة والكرجيَّة المدونة في خزانة كتب باريس العموميَّة وهي عبارة عن ٣٤٩ كتابًا منها بالارمنيَّة ٣٢٣ و ٢٦ بالكرجيَّة. وقد افتتح كتابه بتاريخ اقتناء تلك المخطوطات التي كان عددها في القرن السادس عشر لا يزيد عن ١٣٨ كتابًا ابتاعها في الشرق الكاهن الفرنسوي فرنسيس سيفان (Fr. Sevin) على عهد هنريكوس الرابع ووصفها الخوري دي ڤيلفروا (de Villefroy) في قائمة نشرها سنة ١٧٣٥. ثم أُعيد طبع تلك القائمة سنة ١٨٦٧ بهمّة الراهب المكيتاري بارونيان وكان في وقتهِ عدد المخطوطات ٢٤٧. ثم زادت عشرين كتابًا فوصفها الخوري مرتين (J. P. Martin) سنة ١٨٧٨. والقائمة الجديدة اضبط وادقّ من القوائم السابقة اذ تعرّف كل كتاب بتطعه واقيسته وتاريخه وموضوعه مباشرةً بالاسفار المقدسة فالتفاسير فالطقسيَّات فمواعظ الآباء والمواعظ فالمصنَّفات اللاهوتيَّة فالجدليَّات فالحقّ القانوني فتراجم القدّيسين فالتاريخ ثم الفلسفة والطبّ وعلم الهيئة وفي آخرها اللغويَّات والآداب النثريَّة والشعريَّة. ولا يخفى ما في هذه القوائم الكتبيَّة من الفوائد الجليلة لاسيما ان مكتبة باريس تُعدّ من اغنى المكاتب بالمخطوطات الارمنيَّة لا يسبقها في العدد الّا

اربع مكاتب فقط في كل العمور

اما الكتاب الثاني فهو كراس صغير وصف فيه المسيو ماكلر مخطوطاً سريانياً يدعى كتاب الرقاية (ܟܬܒܐ ܕܫܕܝܐ) وُجد في جهات اورميا وهو يتضمن رُقىً وعُوَذاً يلتجئ اليها بعض العامة في تلك الجهات فيخلطون صلوات حسنة او آيات من الانجيل بالفاظ سحرية لينجوا على زعمهم من العين ومن الامراض او بعض الآفات كالفار والنمل. وغاية المؤلف من نشرها ان يعارضها بعادات وخرافات شائعة في بعض البلدان بين العرب والارمن والروم. على أننا وجدنا المسيو ماكلر قد بالغ في بعض مزاعمه فنسب الى الخرافة ما هو خالٍ من كلّ اعتقاد باطل كالتجاء الناس الى بعض القديسين في ادوائهم وحاجاتهم فانَّ ذلك جائز صالح ما لم يُدخل فيه الجهّال نوافل تأنف منها العبادة الصحيحة الاب فرنسيس تورنيز

مرور في ارض الهناء ونبأٌ من عالم البقاء

لمؤلفه شكري الخوري اللبناني

طُبع في سان باولو «برازيل» سنة ١٩٠٥ (ص ١٢٦)

الاديب شكري افندي الخوري احد الكتبة الذين احيوا اللهجة العاميَّة ولهُ في ذلك المصنَّفات المبتكرة التي سبق لنا تقريظها في المشرق (٥: ٦٢١ و٨: ١٨٩) وهذه شعبة من تلك الدوحة يجد فيها القارئ ما ألفهُ في المؤلفات الاولى من طيب نفس المؤلف ومعرفتهِ لاحوال مواطنيهِ ووصفهِ لعادات اللبنانيين ومزجه الجدّ بالفكاهة اما موضوع الكتاب الجديد فسفرٌ وهميّ يتجشَّمهُ المسمَّى بابي الاجران الى عالم البقاء حيث يلقى فنياتوس بطل التحفة العاميَّة ويحضر هناك ديونة كثير من اهل المشرق ولاسيما من لبنان فيطالبهم الدبّان عن سيئاتهم ويجازيهم عن آثامهم. وهو تصوُّر بديع سبق اليهِ دانتي وغيرهُ من الكتبة لانتقاد اعمال الامراء والمأمورين. لولا انَّ الكاتب ادخل فيهِ اشياء لا يقبلها العقل فذهبت ببعض محاسنهِ كالنزاع بين الملاكين المرافقين لابي الاجران الى ارض الهناء ومنها الفاظ مضحكة أتى بها في غير اوقاتها على لسان الدبّان. ومنها ختام الرواية الذي جاء مبتوراً فلا يعلم القارئ ماذا حلّ بابي الاجران فكان يجب ان يعود بهِ الى عالم الكون بعد تغيبهِ عنهُ او يجعل الرواية حلماً استفاق منهُ او غير ذلك. فنشير الى المؤلف ان يعيد النظر في هذا التأليف فيحسنهُ ويوفي عنهُ تلك

الفضوليات ولاسيما الاعلانات التجاريّة التي لا تليق بهِ في آخرهِ ل.ش

جغرافية لبنان

بقلم لحد صعب خاطر

طُبع في المطبعة الحميدية سنة ١٩٠٩ (ص ٨٨)

نعم الفكر عرض لخاطر المؤلف ان يُنشئ كتابًا مختصرًا يجعلهُ في ايدي احداث المدارس اللبنانيَّة ليتلقنوا منذ نعومة اظفارهم مبادئ جغرافيَّة وطنهم. وقد وضعهُ على طريقة السؤال والجواب وهي ارفق للتعليم وارشد الى الصواب. والكتاب مقسوم الى اربعة اقسام بحث في الاوَّل عن الجغرافيَّة الابتدائيَّة فضمَّنهُ بعض المعلومات العموميَّة في اسم لبنان وموقعهِ ومساحتهِ واهلهِ ولغتهِ. وخصَّ الثاني بالجغرافيَّة الطبيعيَّة كهيئة لبنان ومناخه وتقاسيم ارضهِ وجبالهِ وسهولهِ وبحيراتهِ وسواحلهِ. وافاض في الثالث في جغرافيَّتهِ السياسيَّة وتعريف متصرفيَّتهِ واقضيَّته ونواحيهِ وما يتوط بها من الافادات. اما القسم الاخير فهو مختص بالجغرافيَّة الاقتصاديَّة فيصف محصولات لبنان وصادراتهِ ونباتهُ ومعادنهُ وصناعتهُ وحرفهُ. فمن هذا النظر الاجمالي ترى فوائد الكتاب لارباب المدارس. وغاية ما نرغب ان يسعى صاحبهُ بتحسينهِ واصلاح اغلاطهِ فانَّ فيهِ امورًا كثيرة تحتاج الى ضبط ودقَّة نظر ورجوع الى مصادر يوثق بها فمن ذلك عدد سكان القرى فلا نعلم الى اي سند استند في احصائهِ فانَّ عددهُ لا يوافق ما اثبتهُ جناب ابراهيم بك الاسود في دليل لبنان. وكذلك شروحهُ لأعلام الجبل كان الاولى بهِ ان يضرب عنها صفحًا وهو مبحث عويص لا يحتاج اليهِ الاحداث. وغير ذلك مما يطول بنا تعدادهُ يستدعي الاصلاح. ثمَّ انَّ الجغرافيَّات المدارسيَّة تضيف الى اقسامها نظرًا تاريخيًا في ما تتألَّى وصفهُ وهذا الكتاب خالٍ من ذلك القسم ولعل المؤلف احسَّ بما في هذا الامر من العقبات فأحسن بالاضراب عنهُ ل.ش

شذرات

موت الكافر ڤولتار اختلف المؤرخون في ميتة ڤولتار الملحد الشهير فمن قائل انَّ موتهُ كان بسكينة وهدوء كما هو شأن الفلاسفة الحكماء (كذا) بل بفرح وبهجة كما سبق وتنبأ عن نفسهِ ومن زاعم انهُ مات اسوأ ميتة متوقعًا لحكم